



مِنْظَمَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْعِلْمِ وَاللِّغَةِ وَاللِّتْقَانِ
ISLAMIC WORLD EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION
ORGANISATION DU MONDE ISLAMIQUE POUR L'ÉDUCATION, LES SCIENCES ET LA CULTURE

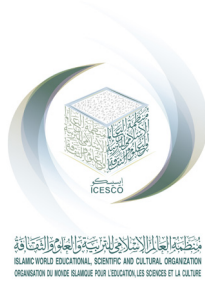
الدورة الأربعون للمجلس التنفيذي

2020
EC/CE 40

التقرير الختامي

2020 30-29 يناير

أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة



المجلس التنفيذي / الدورة الأربعون منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة
5-4 جمادى الآخرة 1441هـ / 29-30 يناير 2020

التقرير الختامي

عقد المجلس التنفيذي لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- دورته الأربعين في مدينة أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، يومي 4-5 جمادى الآخرة 1441هـ، الموافق 29-30 يناير 2020م. وبناءً على قرار الدورة الاستثنائية الثالثة للمؤتمر العام للإيسيسكو التي انعقدت في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، المملكة العربية السعودية، يومي 9-10 مايو 2019م (القرار م.ع.إ 3/2019/ق. 1.4)، فقد فوّض المؤتمر العام المجلس التنفيذي في دورته الأربعين لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن المقترحات التي سيعرضها عليه المدير العام والمتعلقة بالأنظمة واللوائح الداخلية للإيسيسكو، بما في ذلك القرارات التي تدخل في اختصاصات المؤتمر العام للمنظمة. وقد شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي ومرافقوهم، ما عدا ممثلي جمهورية إندونيسيا والجمهورية التركية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصومال الفيدرالية والجمهورية العربية السورية وجمهورية العراق وجمهورية غويانا وجمهورية القمر المتحدة والجمهورية اللبنانية ودولة ليبيا.

1. انعقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، وبحضور معالي الدكتور سالم بن محمد المالك المدير العام للمنظمة، ومعالي السيدة نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي الدكتور علي زيدان أبو زهري، رئيس المؤتمر العام للإيسيسكو، وسعادة السيدة لاملية إسوفو، السيدة الأولى في جمهورية النيجر، وعدد من الشخصيات الرسمية والمسؤولين السامين ورجال الفكر والإعلام.

2. وفي بداية الجلسة، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم تناولت الكلمة معالي السيدة نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فرحبت بأعضاء المجلس والضيوف، معبرة عن رجائها في أن تحقق اجتماعات الدورة الأربعين للمجلس التنفيذي للإيسيسكو النتائج المرجوة بما يصب في خدمة شعوب دول العالم الإسلامي، وأبرزت أن التحولات التاريخية التي يمر بها العالم الإسلامي في شتى مناحي الحياة، تفرض علينا مواكبة المتغيرات، وتبني حلول مبتكرة تستشرف المستقبل، وتلبي احتياجات مجتمعاتنا، وتصنع مستقبلاً أفضل لأجيالنا، وأكدت أنه انطلاقاً من إيمان دولة الإمارات بالسلام والتسامح وتقبل الآخر مفتاحاً للتنمية المستدامة، فقد شهدت أبوظبي توقيع وثيقة الأخوة الإنسانية لتكون وثيقة حضارية جامعة، تفعل الحوار والتعايش والتآخي بين البشر. كما أشادت بالأدوار بالغة الأهمية التي تنهض بها الإيسيسكو، باعتبارها صوتاً جماعياً معبراً عن 54 دولة عضواً، ومؤسسة ترسخ ما لدى شعوبنا من مشتركات دينية وحضارية وإنسانية، وتساعد على استثمار ما فيه من طاقات إبداعية خلاقة و ثروات بشرية تؤهلها للمساهمة في مسيرة الحضارة الإنسانية وتطوير المجتمعات المحلية.

ودعت إلى تضافر الجهود، والتعاون بين الدول الأعضاء في الإيسيسكو لتنفيذ برامج ومشاريع تربوية وثقافية وعلمية وتقنية تنعكس إيجاباً على شباب مجتمعات الدول الإسلامية، من خلال توظيف الإبداع الثقافي وتكنولوجيا المستقبل لتحقيق التغيير الإيجابي، وتطوير المهارات الرقمية وتمكين المؤسسات الثقافية من المشاركة في معالجة التحديات العالمية. وأشارت إلى ما أطلقتته الإمارات من مبادرات كبرى مثل المشروع العالمي لتعليم البرمجة الذي يستهدف 5 ملايين شاب في 50 دولة حول العالم، وتحدي القراءة العربي الذي استقطب في دورته الماضية 13.5 مليون طالب وطالبة من 49 دولة عربية وغير عربية. ولأن الصناعات الثقافية والإبداعية أصبحت من أسرع الصناعات نمواً وأكثرها نشاطاً من حيث الإنتاجية والعوائد الاقتصادية، فقد دعت معاليها الدول الأعضاء ومنظمة الإيسيسكو إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب ووضعها ضمن استراتيجيتها وإنشاء منصة مبتكرة تسهم في تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية في الدول الأعضاء. وعبرت في ختام كلمتها عن التزام دولة الإمارات بدعم الرؤية الاستراتيجية الجديدة للإيسيسكو لترسيخ مكانة المنظمة كمنارة حضارية، ومنصة فعالة للعمل الإسلامي المشترك في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية.

3. ثم شاهد الحاضرون شريط فيديو من إعداد وزارة الثقافة وتنمية المعرفة عن الإيسيسكو ومسيرتها وإسهاماتها في تطوير وتنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجالات اختصاصها.

4. بعد ذلك، تناول الكلمة معالي الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، فرحّب بالسادة والسيدات أعضاء المجلس التنفيذي، كما توجّه بالشكر والتقدير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة على حسن الاستقبال وكرم الضيافة. وأبرز معاليه أن اجتماعات الدورة الحالية للمجلس التنفيذي، تُدسّنُ مرحلة

جديدة تمرّ إليها الإيسيسكو، بعد أن استخلصت من المرحلة السابقة الدروس والعبر. كما أكد أنّ التغيير والتطوير سُنّة من السنن الكونية، وأن الذين لا يواكبون التغيرات مآلهم إلى الجمود والاندثار.

ويبّين معاليه أنه مع الإشادة الموضوعية بمنجزات المرحلة السابقة، فإن الطريق لا يزال أمامنا طويلاً، بالنظر إلى تنامي وتيرة التحديات وتعاضم انعكاساتها المباشرة على مسيرة التنمية وعلى الجهود المبذولة لتوطين المعرفة والتكنولوجيا والقضاء على الآفات الاجتماعية. وهو ما يتطلّب اتخاذ مبادرات وإجراءات عاجلة وسلوك نهج مُغيّر لنهوج الماضي وبلورة رؤية جديدة ترتقي إلى مستوى متطلبات المستقبل. كما أشار إلى ما تمّ، منذ الأيام الأولى من تقلده لمسؤولية مدير عام للإيسيسكو، من تبني المنظمة لرؤية استشرافية ثاقبة وهادفة، تبيّئ المنظمة مكانة ريادية، لتصبح منارة إشعاع دولي في مجالات اختصاصها، ومؤسسة أقرب إلى واقع الدول الأعضاء وشعوبها، وأشدّ إصغاءً إلى انشغالاتها وأكثر تلمّساً لاحتياجاتها. وأبرز عناصر رؤية الإيسيسكو الاستشرافية التي ستؤهلها لتصير منظمة دولية كبرى تُضاهي بل تُفوق في أدورها وجود برامجها كبريات المنظمات الدولية النظيرة. ومن أبرز عناصر هذه الرؤية الجديدة توخي منهج استقطابٍ جديد جذّابٍ للكفاءات وصانع للقيادات، وإنشاء مركز الاستشراف الاستراتيجي في إطار توجه الإيسيسكو لتكون مؤسسة استباقٍ استراتيجيٍّ وتخطيطٍ منهجيٍّ وبيتاً حاضناً للخبرة الدولية والامتياز العالمي.

كما عدّد معاليه المبادرات التي أطلقها الإيسيسكو، ومنها بلورة مقاربة مبتكرة لتسديد الدول الأعضاء لمتأخراتها، والتهيئة لإنشاء وقف للإيسيسكو، ومشروع المجلس الاستشاري الدولي، وإنشاء مركز الاستشراف الاستراتيجي، وإنشاء مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، وإنشاء مركز الإيسيسكو للتراث الإسلامي، وتسجيل مائة واثنين وثلاثين موقِعاً على قائمة التراث للعالم الإسلامي، وتنظيم ملتقى الإيسيسكو الثقافي الشهري، وتحقيق انفتاح أوسع وأعمق على الشركاء الدوليين الكبار في مجالات عمل المنظمة، والانخراط في التوجه الاستشرافي الدولي نحو الرقمنة، من خلال أتمتة الأنظمة الإدارية والمالية للمنظمة.

وفي ختام الكلمة عبّر معاليه عن ثقته في إسهام المجلس التنفيذي في دعم توجهات المنظمة وفي إغناء مضامينها وتعزيز مقتضياتها، لبناء إيسيسكو المستقبل وعالم الغد.

5. وعلى إثر ذلك، تمّ عرض شريط فيديو أعدته الإدارة العامة للإيسيسكو عن رؤيتها الاستشرافية الجديدة وعن أبرز المبادرات والبرامج التي أطلقتها منذ شهر مايو 2019.

6. ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، مُستهلاً كلمته بإزاء الشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، على احتضانها لاجتماعات المجلس في دورته الحالية وعلى ما توليه للإيسيسكو من رعاية ودعم موصولين. وأشار إلى الدورة الاستثنائية الثالثة للمؤتمر العام للإيسيسكو التي انعقدت في

شهر مايو الماضي في المملكة العربية السعودية والتي تمّ خلالها انتخابُ معالي الدكتور سالم بن محمد المالك، وتفويضُ المجلس التنفيذي في دورته الحالية لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنِ المقترحات والتّعدّلات التي ستعرضها الإدارة العامّة للإيسيسكو على أنظاره. وأبرز أن المجلس يقف شاهداً اليوم، انطلاقاً من جدول الأعمال وبالنظر إلى نوعية الوثائق المهمة المعروضة على أنظار المجلس وإلى تنوعها الشامل لمختلف مناحي عمل الإيسيسكو، على الحركية الجديدة وروح التطوير والتجويد التي تشدّد هذا الرّخْم الفياض من المبادرات الطّموحة والمشاريع المستقبلية الكبيرة التي تقدمها الإيسيسكو. كما أشار إلى أنّ إحراز نتائج منظورة ومنجزات ملموسة في ظلّ زمنيّ قصير جداً لا يمكن أن يتسنى إلاّ للقيادة الفدّة، القادرة على استنهاض الهمم، برؤية ثاقبة. ودعا إلى تقديم المؤازرة الكاملة والتأييد القويّ لنهج التطوير والتجديد الذي تبناه الإدارة العامة للمنظمة في رؤيتها الاستشرافية، حتى تستطيع المنظمة مواصلة أداء الرسالة الحضارية، بمنظومة متطورة وآليات عمل حديثة من شأنها أن تُضفي النجاعة المنشودة على عمل المنظمة وتُضاعف من قدرتها على تقديم الدعم التخصّصيّ للدول الأعضاء وللمجتمعات المسلمة خارج العالم الإسلامي.

7. وتناول الكلمة معالي الدكتور علي زيدان أبو زهري، رئيس المؤتمر العام للإيسيسكو، الذي يبيّن أنّ الدورة الحالية للمجلس التنفيذي تنعقد متزامنة مع فترة عصيبة تعيشها أممنا الإسلامية والعربية وأنّ أهمية هذا اللقاء تنبع من الهمة العالية لفريق الإيسيسكو وسعيهم الحثيث لإحداث التطوير والتغيير الإيجابي، الذي من شأنه أن يؤدي إلى واقع جديد أكثر ازدهاراً ومواكبةً للتطور الحضاري على مستوى العالم. وأكد ضرورة استثمار فرصة اللقاء في هذا الاجتماع المهم لإثراء النقاش حول القضايا الأكثر أهمية لعالمنا الإسلامي في ظل التحديات الكبيرة، وتسخير التجارب والخبرات في مجالات عمل المنظمة للنهوض بالعديد من القضايا المحورية وزيادة التنسيق والتعاون، وتبادل الخبرات ما بين الدول الأعضاء الـ 54، وتحقيق المزيد من الانفتاح على العالم.

وأشار معاليه إلى ما تتعرض له مدينة القدس ومؤسساتها التربوية والثقافية من هجمة شرسة من الاحتلال الإسرائيلي تستهدف القطاعات التربوية والثقافية جميعاً، كما تستهدف الذاكرة والمكونات الحضارية، الأمر الذي يتطلب مضاعفة الاهتمام بالمشروعات والأنشطة الموجهة نحو القدس حتى يتمكن أهلها من مقاومة اعتداءات المحتل على المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية وتحدي إجراءاته القمعية.

وعبر عن التطلع لما سيجري في اجتماع المجلس من عروض ومناقشات وتوصيات، راجياً أن تشكل الدورة الحالية للمجلس فرصة لتعزيز أدوار المنظمة واللجان الوطنية في تحقيق التنمية المنشودة في الدول الأعضاء، كما توجّه بالشكر إلى الإدارة العامّة للمنظمة على الجهود الحثيثة التي بُدلت في مستويات التحضير والإعداد والتنفيذ لإنجاح هذا الاجتماع، وإلى حكومة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، ومعالي الدكتورة نورة بنت محمد الكعبي على كريم الضيافة وحسن التنظيم لأعمال الاجتماع.

8. وألقت سعادة السيدة للأمليكة يسوفو، السيدة الأولى في جمهورية النيجر، ضيفة الشرف في الدورة الأربعة للمجلس التنفيذي، كلمة شكرت في بدايتها الإيسيسكو ووزارة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، كما أعربت عن سعادتها بوجودها في أبو ظبي، ونقلت إلى المشاركين تمنيات رئيس جمهورية النيجر بنجاح أعمال المجلس.

ودعت سعادتها إلى مزيد الاهتمام بقضايا الشباب وتمكين المرأة والمحافظة على التراث وتوفير الفرص التعليمية المتكافئة للجميع وبخاصة للفتيات، مشيدة بعلاقات التعاون المميزة بين الإيسيسكو وجمهورية النيجر، والتي ستتعزيز بتنظيم قافلة طبية وتربوية اجتماعية في مناطق داخلية في النيجر، بالتعاون مع الإيسيسكو.

كما أكدت أنّ التربية هي الأساس الذي بُني عليه الجهود الوطنية في محاربة العنف والتطرف وفي تعزيز قيم التعايش وقبول الاختلاف وفي ترسيخ القيم الإسلامية الوسطية في سلوك الناشئة والشباب. وهو ما يتوافق مع رؤية الإيسيسكو الاستراتيجية الجديدة، الأمر الذي يدعو الدول الأعضاء إلى مساندة الإدارة العامة من أجل تطبيق رؤيتها الجديدة.

9. وبعد ذلك، قام معالي الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، ومعالي السيدة نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة بتسليم جائزة الإيسيسكو في مجال محو الأمية والتربية غير النظامية لفائدة منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية لعام 2019، والتي فاز بها «مركز عرفة» من جمهورية تشاد، إلى ممثل تشاد في المجلس التنفيذي، كما تمّ تسليم جائزة الإيسيسكو للموارد التربوية الرقمية المفتوحة لدورة 2018 والتي فازت بها كل من وزارة التربية الوطنية في مملكة البحرين عن مبادرتها «مكتبي الرقمية» ووزارة التربية السنغالية عن مبادرتها «الموارد الرقمية للجميع» والسيدة صفية حقي من جمهورية بنغلاديش الشعبية عن مبادرتها «تحسين مهارات التواصل الشفوي» إلى ممثلي هذه الجهات. وتم تسليم جائزة الإيسيسكو للموارد التربوية الرقمية المفتوحة لدورة 2019 التي فازت بها منصة ينبع الرقمية لمركز مصادر التعلم في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية إلى صاحبتني هذه المبادرة.

10. وبعد ذلك، تمّ التقاط صورة تذكارية لأعضاء المجلس التنفيذي.

11. في بداية جلسة العمل الأولى، عرض رئيس المجلس التنفيذي على المجلس مشروع جدول الأعمال والبرنامج الزمني لأعمال الدورة، وتم اعتمادهما كما جاء في القرارين المتعلقين.

12. قدّم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو، تقرير أنشطة المنظمة لعام 2018 مستعرضاً أهم الإنجازات التي حققتها الإيسيسكو خلال سنة 2018، وهي السنة الأخيرة من خطة العمل للسنوات 2016-2018. واعتمد المجلس تقرير أنشطة الإيسيسكو لعام 2018، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المجلس. وأشاد المجلس بمحتوى التقرير الذي يعكس

حرص الإدارة العامة على تطبيق قرارات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام بشأن تطوير آليات عمل المنظمة، بما في ذلك توسيع دائرة الشراكة والتعاون في تنفيذ مشاريع خطة العمل، والتركيز على الأولويات، وإيلاء الاهتمام اللازم لجودة الأنشطة المنفذة، والحرص على مواءمتها مع احتياجات الدول الأعضاء، بما يعزز جهودها في تحقيق التنمية. كما دعا اللجان الوطنية وجهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى تقديم المشاريع الوطنية التربوية والعلمية والثقافية، ذات الأولوية التنموية إلى المنظمة، ودعا الإدارة العامة إلى إعداد تصور للمعايير التي سيتم وفقها توفير الدعم الفني أو المالي لإنجاز هذه المشاريع.

13. وقدم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو تقرير المنظمة المالي وحسابات الإقفال كما قدّم رئيس لجنة المراقبة المالية للسنة المالية 2018 تقرير اللجنة وتقرير شركة تدقيق الحسابات. واعتمد المجلس التقرير المالي للإيسيسكو وحسابات الإقفال وتقرير شركة تدقيق الحسابات وتقرير لجنة المراقبة المالية للسنة المالية 2018. ووجّه المجلس الشكر إلى كل الشخصيات والجهات التي تبرّعت للمنظمة طيلة السنوات الماضية ودعاها إلى الاستمرار في دعم المنظمة. كما دعا الإدارة العامة إلى الاستمرار في مواصلة جهودها في الاتصال بالجهات المتبرعة، والمؤسسات المالية والهيئات الخيرية والوقفية، وذلك للحصول على أكبر قدر من الدعم لأنشطة المنظمة.

14. وقدّم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو تقرير مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة لعام 2018. واعتمد المجلس تقرير مساهمات الدول الأعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للمنظمة لعام 2018. وشكر الدول الأعضاء التي سددت خلال عام 2018 مساهماتها ومتأخراتها في موازنة المنظمة، ودعا الدول الأعضاء التي لم تسدد مساهماتها في المنظمة والتي عليها متأخرات إلى تسديد هذه المساهمات والمتأخرات في أسرع وقت، وفاءً بالتزاماتها وتمكيناً للمنظمة للقيام بمهامها. كما دعا المدير العام إلى مواصلة التنسيق والتشاور والتواصل مع الدول الأعضاء التي عليها متأخرات، عن طريق اللجان الوطنية وأعضاء المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، لتحصيل تلك المتأخرات، والاتفاق على آليات عملية لتسديدها.

15. وقدّم المدير العام للإيسيسكو عرضاً عن مقترحاتٍ حول تسديد متأخرات الدول الأعضاء في موازنة الإيسيسكو، واعتمد المجلس المقترحات الجديدة حول تسديد متأخرات الدول الأعضاء، مع الأخذ بالاعتبار ملاحظات أعضائه. ودعا أعضاء المجلس واللجان الوطنية للإيسيسكو وجهات الاختصاص في الدول الأعضاء، إلى تكثيف جهودها لدى دولها من أجل الاسترشاد بهذه المقترحات ومتابعة تطبيقها لدى الجهات المعنية في بلدانها.

16. وقدّم المدير العام الرؤية الاستراتيجية الجديدة لمنظمة الإيسيسكو. وقد اعتمدها المجلس مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضائه، كما دعا الدول الأعضاء إلى دعم الرؤية الاستراتيجية الجديدة للإيسيسكو، بما يعزز انفتاحها على آفاق عالمية مستقبلية جديدة ويساهم في الارتقاء بأدوارها في تحسين مؤشرات التنمية المستدامة في الدول الأعضاء.

17. وقدم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو مشروع الخطة الاستراتيجية الجديدة متوسطة المدى للمنظمة للأعوام 2020-2030. واعتمد المجلس هذه الخطة الاستراتيجية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات أعضاء المجلس. ودعا الإدارة العامة إلى إعداد مشاريع خطط عمل الإيسيسكو للأعوام المقبلة في ضوء الرؤية الاستراتيجية الجديدة ومضامين الخطة الاستراتيجية متوسطة المدى للإيسيسكو للأعوام 2020-2030، وفقاً لأولويات الدول الأعضاء واحتياجاتها، وتوجهات الاستراتيجيات المتخصصة للإيسيسكو، وقرارات المؤتمرات الوزارية المتخصصة، والاهتمامات المشتركة للجهات المتعاونة والشريكة، والمتغيرات الإقليمية والدولية.

18. وقدم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو خطة عمل المنظمة المعدلة لعامي 2020-2021. واعتمد المجلس هذه الخطة، مع الأخذ بملاحظات أعضائه. ودعا الإدارة العامة إلى تنفيذ الخيارات الاستراتيجية الواردة في الخطة، والتي تستند إلى تشخيص موضوعي لأولويات والاحتياجات التربوية والعلمية والتكنولوجية والثقافية والاتصالية في الدول الأعضاء، ومواكبة للتحويلات المستقبلية على المستويين الإقليمي والدولي، في إطار الموازنة المعتمدة للأعوام 2019-2021. كما أكد المجلس النهج المتبع في بلورة المشاريع القطاعية الكبرى والقائم على مقارنة الجودة النوعية، والمقاربة القائمة على النتائج، وهو ما من شأنه أن يحدث أثراً ميدانية أعمق وأعم نفعاً. ودعا الإدارة العامة للإيسيسكو إلى تكثيف التنسيق مع جهات الاختصاص في الدول الأعضاء والجهات المتعاونة من أجل متابعة تنفيذية أنجع وتقييم أفضل للبرامج والأنشطة المدرجة في الخطة.

19. وقدم المدير العام مشروع تغيير اسم المنظمة. واعتمد المجلس تغيير اسم المنظمة إلى «منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو» وشعارها، ودعا الإدارة العامة إلى تعزيز جهودها للتعريف بالاسم الجديد للإيسيسكو وإبراز مكائنها وإثبات حضورها في الساحتين الإسلامية والدولية.

20. وقدم ممثل معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية مشروع الهيكل التنظيمي الجديد للإيسيسكو. واعتمد المجلس مشروع هذا الهيكل التنظيمي الجديد، كما وافق على تغيير صبغة رابطة مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، ضمن الهيكل التنظيمي للإيسيسكو. وكلف المجلس المدير العام بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن الإدارة العامة والمجلس التنفيذي لدراسة وتقييم وتشخيص أداء ومردودية المكاتب الإقليمية والمندوبيات والمراكز الخارجية للإيسيسكو، وتقديم مقترحات إلى الدورة القادمة للمجلس بشأن تطوير آليات عملها، في إطار احترام التوزيع الجغرافي بين الدول الأعضاء. ودعا الإدارة العامة إلى وضع الهيكل التنظيمي الجديد موضع التنفيذ بصفة تدريجية، بما ينسجم مع الرؤية الجديدة للإيسيسكو، ويساهم في تطوير آليات عملها والارتقاء بمستوى أدائها وتقديم تقرير إلى الدورة المقبلة للمجلس

التنفيذي بشأن نتائج تطبيق الهيكل والمقترحات التطويرية ذات الصلة. وشكر المجلس معهد الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية على تفضله بإعداد الهيكل التنظيمي الجديد للإيسيسكو والأدلة التوصيفية له، ودعا المعهد إلى مواكبة مراحل تطبيق الهيكل ومواصلة تقديم الدعم والمساعدة للإدارة العامة للمنظمة في هذا الشأن.

21. وقدم ممثل الإدارة العامة للإيسيسكو مشروع تعديل ميثاق المنظمة وأنظمتها الداخلية. وصادق المجلس على التعديلات المقترحة على ميثاق الإيسيسكو والنظام الداخلي للمؤتمر العام للإيسيسكو والنظام الداخلي للمجلس التنفيذي للإيسيسكو والنظام الأساسي لموظفي الإيسيسكو والنظام المالي للإيسيسكو والنظام الداخلي لصندوق التكافل لموظفي الإيسيسكو والنظام الداخلي لصندوق التعويض عن التوقف النهائي عن العمل بالإيسيسكو ونظام وضعية المراقب، مع الأخذ بملاحظات أعضاء المجلس عليها، والتي منها تحديد أربع سنوات لعهد المدير العام قابلة للتجديد مرة واحدة، وعدم إسقاط حق التصويت عن الدول لم تستطع دفع مساهماتها لظروف استثنائية. ودعا الإدارة العامة إلى تطبيق هذه الأنظمة المعدلة، واتخاذ الإجراءات الإدارية والمالية اللازمة في هذا الشأن.

22. وقدم ممثل الجهة الراعية لمشروع إنشاء وقف تنموي للإيسيسكو هذا المشروع. واعتمد المجلس مشروع إنشاء هذا الوقف، مع الأخذ بملاحظات أعضائه، وفوض المدير العام لاتخاذ جميع الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة بشأن إنشاء وقف تنموي للإيسيسكو، ومتابعة الخطوات التنفيذية لمراحل تأسيس المشروع. وشكر مؤسسة أوقاف سليمان الراجحي، بالرياض، المملكة العربية السعودية، على دعمها لتأسيس وقف الإيسيسكو التنموي. ودعا الدول الأعضاء والجهات المانحة والمؤسسات الخيرية إلى دعم مصادر تمويل المشروع.

23. وقدم المدير العام للمنظمة مشروع إنشاء المجلس الاستشاري الدولي للإيسيسكو. واعتمد المجلس مشروع إنشاء المجلس الاستشاري الدولي، مع الأخذ بملاحظات أعضائه، ودعا المدير العام لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن تشكيل المجلس الاستشاري الدولي للإيسيسكو، وفقاً للمعايير المذكورة في الوثيقة 4.5. كما دعا الإدارة العامة إلى تقديم تقرير في هذا الشأن إلى الدورة المقبلة للمؤتمر العام.

24. كما قرر المجلس انتخاب الدول الأعضاء التالية لعضوية لجنة المراقبة المالية لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة :

- جمهورية السنغال
- دولة الكويت
- جمهورية أذربيجان
- ماليزيا
- المملكة العربية السعودية

ودعا المجلس الدول الأعضاء في هذه اللجنة إلى تسمية ممثليها في اللجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال. وتحمل الدول الأعضاء نفقات سفر ممثليها في اللجنة، وتكفل الإيسيسكو بنفقات الإقامة طيلة فترة انعقاد اجتماعاتها.

25. ووافق المجلس على اختيار شركة «Fidaroc Grant Thornton» ومقرها مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية، المختصة في الحسابات للقيام بتدقيق الحسابات الختامية للإيسيسكو وإجرائاتها الإدارية والمالية، وفق المعايير الدولية المعتمدة، لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. وفوض المجلس المدير العام لبيع مقر السكن الوظيفي الحالي، الذي تم اقتناؤه منذ سنة 1999، وأصبح متهاكاً ويحتاج إلى إصلاحات جديدة ومبالغ كبيرة لإصلاحه وترميمه، كما فوضه كذلك لاقتناء سكن وظيفي جديد، مناسب من حيث المواصفات المعمارية والموقع والتكلفة. وشكر المجلس الإدارة العامة على جهودها من أجل إتمام إجراءات تسجيل وتحفيظ ملكية أرض ومبنى المقر الدائم للمنظمة ليصبح ضمن أصولها.

26. ورَّحِب المجلس بمقترح المملكة المغربية عقد ملتقى لتعزيز التعاون بين اللجان الوطنية في الدول الأعضاء في مدينة الرباط، خلال عام 2020 بالتعاون مع الإيسيسكو، كما رَّحِب باستضافة المملكة المغربية للدورة التاسعة للمنتدى العالمي لتحالف الحضارات التابع لمنظمة الأمم المتحدة خلال عام 2020.

27. وفي نهاية أعماله، قرَّر المجلس عقد دورته الحادية والأربعين خلال شهر يناير من عام 2021 في مقر المنظمة بالرباط.

28. وخلال الجلسة الختامية، اعتمد المجلس التقرير الختامي للدورة وقراراتها.

29. ثم تم توقيع اتفاقيتي تعاون بين الإيسيسكو و«المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة» و«مؤسسة تربويون بلا حدود».

30. وبعد ذلك، أَلقت الكلمة بالنيابة عن معالي السيدة نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، سعادة الأستاذة سلمى الدرمني، الأمينة العامة للوزارة، حيث نقلت إلى الحاضرين ما عبَّرت عنه معالي الوزيرة من مشاعر السعادة بنتائج المجلس التي ساهم فيها أعضاؤه، من خلال مناقشاتهم المعمقة وتصوراتهم القيمة لتطوير آليات عمل المنظمة، والاعتزاز الشديد باستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة هذه الدورة المميزة التي شكَّلت انطلاقة جديدة للمنظمة، ودشَّنت عهداً جديداً قائماً على التخطيط الاستراتيجي المحكم الذي سيلبي احتياجات الدول الأعضاء ويدعم جهودها في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

31. ثم تناول الكلمة سعادة الدكتور أبوبكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي، عبَّر فيها عن امتنانه وشكره لأعضاء المجلس التنفيذي على الثقة التي منحوه إياها لرئاسة دورات المجلس

على مدى السنوات السابقة، وسعاده واعتزازه بهذه المسؤولية التي تحمّلها وبالدعم والمساندة اللتين حظي بهما من أعضاء المجلس الموقر، مُعَبِّراً عن رغبته في تسليم المشعل إلى كفاءات أخرى تواصل المسيرة وتسهم في تطوير أداء المجلس وفي تقديم الدعم للإدارة العامة للإيسيسكو ولمديرها العام، من أجل تمكينه من تطبيق الرؤية الاستراتيجية الجديدة للمنظمة والارتقاء بها إلى مصاف المنظمات الكبرى على الصعيد الدولي.

32. ثم توجّه معالي الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للمنظمة بكلمة ختامية لأعضاء المجلس شكر فيها رئيس المجلس وأعضاءه على ما تقدموا به خلال الجلسات من آراء وأفكار ومقترحات، وأكد أنّ الإدارة العامة للإيسيسكو، من مُنْطَلَق تقديرها العالي لما اتّسمت به أعمال الدورة الأربعين من مناقشات معمّقة ونقد بناء وموضوعي ومقترحات وجيهة، ستحرص على الاسترشاد بآراء أعضاء المجلس القيّمة والاستفادة من جميع الملاحظات التطويرية والمقترحات التوجيهية التي تفضّلوا مشكورين بالتعبير عنها مدفوعين برغبة صادقة في الإفادة والإجادة، مجدّداً شكره وامتنانه لدولة الإمارات العربية المتحدة على استضافتها الكريمة لأعمال المجلس وعلى التسهيلات التي قدّمتها لإنجاحه.

33. وبعد ذلك، تمّ تكريم سعادة الدكتور أبو بكر دوكوري، رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، الذي أعلن رغبته في تسليم مسؤولية رئاسة المجلس إلى خلف له من كفاءات العالم الإسلامي. وجاء هذا التكريم تقديراً له على الجهود التي بذلها على رأس المجلس التنفيذي، وعلى إسهاماته القيّمة وإدارته الرشيدة لأعمال المجلس، والأدوار التربوية والثقافية بالغة الأهمية التي ينهض بها على مستوى القارة الإفريقية بشكل خاص والعالم الإسلامي عموماً في تعزيز العمل الإسلامي المشترك ونشر الفكر المعتدل وترسيخ قيم الحوار والتعاون والتضامن والوحدة الإسلامية.

34. وقد رفع المجلس برقيتي شكر وامتنان إلى صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة أبو ظبي، وإلى صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وليّ عهد أبو ظبي، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوّات المسلحة، على الدعم الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة، إسهاماً في النهوض بالعمل الإسلامي المشترك في مجالات اختصاص الإيسيسكو.